التصورات التالية : ● يقسم الفلسطينيون الى دوائر انتخابية تنتخب كل منها ممثلا عنها . ● يجتمع الممثلون الفلسطينيون في مجلس وطني فلسطيني وينتخبون حكومة فلسطين . ● تتولى حكومة فلسطين وممثلوها خارج الوطن العربي الدعوة لقضية فلسطين وتمثيل شعبها في كافة المؤتمرات والمحافل والمناسبات الدولية . ● تقوم حكومة فلسطين بتأليف جيش التحرير الفلسطيني . ● يكون مقر حكومة فلسطين في أي قطر عربي تراه مناسبا وبموافقة حكومة ذلك القطر(٢٢).

ان تلك كانت البدايات الاولى على صعيد فلسطيني وآخر عربي لبلورة فكرة الكيان الفلسطيني ، غير انها كانت فكرة تبحث عن تجسيد واقعي عملي . فالكيان هو التعبير الشامل عن الهوية القومية للشعب والاحساس بهذه الهوية شحذته العوامل التي أسفر عنها الانفصال على الرغم من انه كان يتنامى قبل ذلك بتدرج . وكان التجسيد الفعلي للفكرة والاحساس يحتاج الى الادوات التي تعطيهما المدلول العملي والوسائل التي من خلالها ينطلقان الى دائرة الفعل المحسوس . باختصار كانت الفكرة تحتاج الى وعاء مادي يستوعبها ويوفر لها الرموز الكفيلة بترجمتها الى محسوسات .

قيام منظمة التحرير الفلسطينية

في ايلول ١٩٦٣ عقدت الدورة الاربعون لمجلس الجامعة العربية واختير أحمد الشقيري ممثلا لفلسطين لدى المجلس خلفا لاحمد حلمي الذي توفي في وقت سابق في ذلك العام . وقد قرر المجلس لدى اختياره الشقيري ان يعهد اليه بزيارة الدول العربية « لبحث القضية الفلسطينية من جميع جوانبها والوسائل التي تؤدي الى دفعها الى ميدان الحركة والنشاط »(٢٣)، ولم تشهد الاشهر القليلة التي أعقبت هذا القرار أية اجراءات فعلية يمكن ان يستدل منها ان هذا القرار يختلف في النوع عن القرارات الروتينية التي سبق ان اتخذتها الجامعة العربية والتي كانت تطوى قبل ان يجف حبرها . غير ان ثمة أمرا واحدا يجعل هذا القرار ذا أهمية خاصة هو اختيار الشقيري ممثلا لفلسطين وهو الذي تربطه علاقة وطيدة بمصر على الرغم من انه كان يشغل قبل ذلك منصب مندوب العربية السعودية في الامم المتحدة ، وقد انعكست هذه العلاقة على موقف السعودية منه فأنهت خدماته في العام ١٩٦٣ . وقد تحفظت السعودية (كذلك الاردن) على تعيين الشقيري ممثلا لفلسطين في الجامعة(٢٤). وقد اتاح هذا المنصب الجديد للشقيري ان يحضر جلسات مؤتمر القمة العربي الاول الذي عقد في الفترة ما بين ١٣ — ١٦ كانون الثاني ١٩٦٤ والذي بحث لاول مرة على أعلى صعيد عربي مسألة الكيان الفلسطيني .

لم يكن الملوك والرؤساء العرب متفقين على ماهية الكيان الفلسطيني وطبيعته وأهدافه . فمن خلال النقاش الذي دار في المؤتمر ظهر ان الملك حسين كان يصر على الا يظهر في بيان القمة تعبير الكيان الفلسطيني ، اما الرئيس السوري أمين الحافظ فكان يرى انه لا فائدة للكيان بدون ارض وانه يجب اعطاء الضفة الغربية وقطاع غزة الى الكيان الفلسطيني ، بينما كان الملك سعود يرى انشاء حكومة لفلسطين(٢٥)، اما الرئيسان الحبيب بورقيبة واحمد بن بيلا فقد تقدما بمشروع لانشاء جبهة تحرير وطنية(٢٦). ونتيجة لاختلاف وجهات النظر جاء البيان الصادر عن مؤتمر القمة في ختام جلساته عاما غير محدد في هذا الشأن فقد نص على ما يلي : « ان مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية ... قياما بواجب الدفاع المشترك وايمانا بحق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في تقرير مصيره والتحرر من الاستعمار الصهيوني لوطنه ... قد اتخذ القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر الصهيوني الماثل سواء في الميدان